يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مناهج شرح الحديث الشريف وطرقه	م. د. نور ناجح ريحان	٨
٢	التكامل الدلالي بين المستفهم عنه والمفسر له في آيات وما أدراك	م. د.مظشر جاسم محمد	٢٢
٣	المباحث التفسيرية والإعجازية في آيات الصمد دراسة تحليلية	م.د. قصي حسن حميد	٣٤
٤	المواقف التاريخية الليبية من ثورة التحرير الجزائرية «١٩٥٤–١٩٥٧»ومواقفه	أ.د. ارويعي محمد علي م.د. رامية هادي مرهج	٥٠
٥	التكنولوجيا في خدمة الطب الشرعي التصوير الجنائي أنموذجاً	م.م. دنيز علاء الدين خضر	٦٢
٦	موقف علماء بغداد من الاجتياح المغولي سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م.	م. م. سماح حبيب حسين	٧٦
٧	استلهام الارث الحضاري (الرافديني والاسلامي)في منجز الفنان ضياء العزاوي «مقال مراجعة»	م. م. حكمت صبار حردان	٩٦
٨	دور القضاء الإداري في الرقابة على القرارات الإدارية البيئية	م. د. يمن احمد محمد	١٠٠
٩	تحليل تطور التعليم في محافظة واسط «١٩٩٧–٢٠٢١»	م. م. فاطمة علي راضي	١٣٠
١٠	دلائل الاعجاز العقدي في سورة الفاتحة	م. م. دعاء رعد هاشم	١٤٦
١١	تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة الإعدادية وفقاً لمهارات التفكير	م. م. أحمد حسين حمادي	١٥٦
١٢	دور رياض الأطفال في تنمية المهارات القيادية لدى طفل الروضة	م. م. بشائر حميد زغير	١٦٨
١٣	مراتب المنعمين عند الله تعالى في الآية التاسعة والستين من سورة النساء	م. م. محمد عدنان داود	١٨٢
١٤	تقييم امكانات التوسع الزراعي في ناحية ابي غرق	م. م. مقداد حميد حسون	٢٠٤
١٥	تحليل الخطاب الإعلاميّ لمسجد الكوفة المعظم في المواقع والمنصات الإلكترونيّة	م. م. أحمد جواد عدّاي	٢٢٤
١٦	الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الصحي«دراسة اجتماعية»	م. م. أحمد علي جاسم	٢٤٦
١٧	نظرية الكسب بين الاشاعرة والامامية«عرض وتحليل»	م.م. اسراء عامر كريم	٢٦٨
١٨	أثر استراتيجية بابسا (P.A.P.S.A) في التعبير الكتابي عند طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. أطياف محمود شكر	٢٨٢
١٩	الإمام الحسين (عليه السلام) ثأر الله الصادق	م. م. آلاء صافي حميده م.م. محمد هادي عبد	٢٩٤
٢٠	الجريمة الإنضباطية للقضاة وأعضاء الإدعاء العام	م. م. تركي جبر علاوي	٣٠٢
٢١	الحقول الدلالية في الفاظ الماء وما يتعلق بها في الشعر الاندلسي «ابن زمرك أنموذجاً»	م. م. حسين محمد فرحان	٣١٦
٢٢	أثر نهج البلاغة في الشعر العراقي المعاصر	م. م. حوراء غضبان مظلوم	٣٢٤
٢٣	الأخلاق وأهميتها في المجتمع	م. م. زهراء حسين حميد	٣٤٠
٢٤	أدوات الاتساق النصي في قصيدة (النونية) للشاعر عروة بن حزام «دراسة وصفية تحليلية»	م. م. عذراء كاظم إبراهيم	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

مناهج شرح الحديث الشريف وطرقه

م.د. نور ناجح ريحان
جامعة بابل/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
لقد اعتنى علماؤنا الأعلام بالروايات الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) من جوانب متعددة: تحقيقًا ونشرًا، وتعليقًا وشرحًا، ودراية ورواية، وتقريبًا وتوضيحًا واختصارًا وتهذيبًا وتأسيسًا، لذا اخترت البحث في موضوع من موضوعات الشروح الحديثية إلا وهو (مناهج شرح الحديث الشريف وطرقه)، الذي يهدف إلى بيان مناهج الشروحات الحديثية وبيان جهود علماء الحديث في شرح الحديث النبوي، وقد اقتصرت فيه على تفصيل القول في منهجين مهمين أحدهما من أبناء العامة وهو (ابن حجر العسقلاني في كتابه: فتح الباري في شرح صحيح البخاري)، وكان المنهج الآخر من الشيعة الإمامية هو الشهيد الثاني في كتابه: (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار)، معتمدة في ذلك على المنهج التحليلي الوصفي.
الكلمات المفتاحية:المناهج، الحديث،الشروحات، المنهج.

Abstract:
Our eminent scholars have devoted considerable attention to the narrations transmitted from the Prophet (peace and blessings be upon him and his family) and the pure Imams (peace be upon them) from various perspectives: verification and dissemination, commentary and explanation, study and narration, approximation and clarification, abbreviation, refinement, and foundation. Therefore, I chose to research a topic from the topics of hadith commentaries, namely, the methods and methods of explaining the noble hadith. This research aims to clarify the methods of hadith commentaries and the efforts of hadith scholars in explaining the prophetic hadith. I have limited myself to detailing two important approaches: one from the Sunni community, namely Ibn Hajar al-Asqalani in his book Fath al-Bari fi Sharh Sahih al-Bukhari. The other approach from the Imami Shi›a was taken up by al-Shahid al-Thani in his book Istiqsā› al-Ɪtibar fi Sharh al-Istibsar, relying on the analytical and descriptive approach.
Keywords: curricula, hadith, explanations, methodology.

المقدمة:
بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [النحل/ ٤٤].
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه المنتجبين؛ فإنّ لله الحمدَ بأنْ جعلنا من الباحثين في العلم، لأنّ الخوض في أثناء الكتب من النعم التي يَمُنّ الله سبحانه وتعالى بها على عباده، إذ كان الهدف منها الاستزادة والإفادة من مختلف العلوم والحصول على الشيء المفيد منها بإذن الله تعالى، أما بعد... إنّ من أشرف العلوم بعد القرآن الكريم هو حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأعظم القربات إلى الله (عز وجل)، بعد كتابه هي أن يتقرب العبد بخدمة السنة النبوية المطهرة، التي جعلها الله مبينة وموضحة لكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لذا كان من فضل الله (عز وجل) عليّ، أن اقضي عدة أسابيع في إنجاز هذا البحث، فقد كانت الدراسة عن موضوع (مناهج شرح الحديث الشريف وطرقه).

لقد اعتنى علماؤنا الإعلام بالروايات الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) من جوانب متعددة: تحقيقًا ونشرًا، وتعليقًا وشرحًا، ودراية ورواية، وتقريبًا وتوضيحًا واختصارًا وتهذيبًا وتأسيسًا.

وقد سارت الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والباحثون المختصون على هذا النهج في كثير من الأبحاث والرسائل والدراسات, ومما جدّ في الدراسات الأكاديمية هو موضوع (الشروحات الحديثية)، والذي يختص بشرح وبيان حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) .

وتكمن أهمية هذا البحث في ضرورة الغوص في مكامن هذا العلم والبحث في مسائله الدقيقة، لذا اخترت البحث في موضوع من موضوعات الشروح الحديثية إلا وهو (مناهج شرح الحديث الشريف وطرقه)، إذ قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث:

فكان المبحث الأول بعنوان: مراحل تكوّن مفهوم (شرح الحديث والغاية التأسيسية منه)، فقد عرّجت فيه إلى تعريف مفردتي الشرح والحديث لغةً واصطلاحًا مع بيان الغاية المرتجاة من تأسيس هذا العلم.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان: (مناهج شُراح الحديث)، وقد اقتصرت فيه على تفصيل القول في منهجين مهمين أحدهما من أبناء العامة وهو (ابن حجر العسقلاني في كتابه: فتح الباري في شرح صحيح البخاري)، وكان المنهج الآخر من الشيعة الإمامية هو الشهيد الثاني في كتابه: (استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار).

وكان المبحث الثالث والأخير بعنوان: (طرق شرح الحديث الشريف)، وقد عمّدت فيه إلى بيان أهم الطرق التي استخدمت في بيان وتوضيح الحديث الشريف.

ومن الصعوبات التي واجهتني في كتابة البحث هو تشعب الموضوع المبحوث وصعوبة الإلمام بجميع جوانبه لذا اقتصرت على أهم المحاور الرئيسة التي يدور عليها مدار البحث وأن كان هناك كثير من الفجوات والتقصير لأنا تركنا العصمة لأهلها.

وأخيرًا أسال الله تعالى أن يديم نعمة العلم على جميع العاملين والسائرين على دربه، فإنّه نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول:

مراحل تكوّن مفهوم (شرح الحديث) والغاية التأسيسية منه

في مقام البحث حول (مناهج شرح الحديث الشريف وطرقه) لا بدَّ قبل الدخول في صلب البحث من توضيح المبادئ التصورية لهذا العنوان وتعريف المفاهيم المندرجة تحته؛ لأنّ ضرورة المقام تقتضي ذلك؛ حيث إنه في ضوء توضيح المقصود من الألفاظ المندرجة في العنوان سوف يظهر المراد من السؤال مورد البحث وبالتالي تبين الأهداف الملزمة والموجبة له.

حيث أن تعريف مصطلحات البحث كـ(الحديث والشرح) وغير ذلك من المفاهيم المرتبطة بالموضوع وتبيين مغزاها في اللغة والاصطلاح يرفع كثير من الإبهامات ويحول دون سوء الفهم والوقوع في كثير من الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها الباحث نتيجة عدم وضوح المفاهيم المرتبطة بالبحث.

وعلى هذا سوف يقع الكلام في المبحث الأول على مطالب عدة كالآتي:

المطلب الأول: تحوّلات مفردتي (الشرح) و (الحديث) من المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي

أولاً: معنى الشَّرح والحديث لغةً

١. الشَرح لغةً:

تشابهت عبارات أصحاب المعاجم اللّغوية عند بيانهم مفردة الشرح، فعند الاطلاع على المعجمات نجد هذه

اللفظة ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بالكشف والبيان, فدلالة هذه المفردة قد استقرّت في الوعي الجمعي لديهم على أنّها (الإيضاح والتفصيل).

إذ قال ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ): «الشين و الراء و الحاء أُصَيْلٌ يدلُّ على الفتح و البيان. من ذلك شرحت الكلام و غيره شَرْحاً، إذا بيّنته، و اشتقاقُه من تشريح اللحم»[١: ٣/٢٦٩].

وقال الراغب (ت: ٥٠٢هـ): «شرح: أصل الشرح بسط اللحم ونحوه، يقال شرحت اللحم وشرحته ومنه شرح الصدر أي بسطه بنور إلهي وسكينة من جهة الله وروح منه، قال: (رب اشرح لي صدري– ألم نشرح لك صدرك– أفمن شرح الله صدره) وشرح المشكل من الكلام بسطه وإظهار ما يخفى من معانيه»[٢: ١/ ٢٥٨].

وقال ابن منظور (ت: ٧١١ هـ): «شرح: الشَّرْحُ والتَّشْرِيح: قَطْعُ اللَّحْمِ عَنِ الْعُضْوِ قَطْعاً، وَقِيلَ: قَطْعُ اللَّحْمِ عَلَى الْعَظْمِ قَطْعًا، والقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحة وشَرِيحة، وَقِيلَ: الشَّرِيحَةُ القِطعةُ مِنَ اللَّحْمِ المُرَقَّقَةُ، (...)، والشَّرْحُ: الكَشْفُ، يُقَالُ: شَرَحَ فُلانٌ أمره أي أوضحه، وشَرَح مسألة مُشْكِلَةً: بيّنها، وشَرَح الشيءَ يَشْرَحُه شَرْحاً، وشَرَّحَه: فَتَحَهُ وبيّنَه وكشَفَه»[٣: ٢/٤٩٧].

يتضحّ ممّا تقدّم: إنّ الدلالة اللغوية لمفردة (شرح) عند علماء المعجم العربي تدور حول بيان الشيء، والفهم وإظهار ما خفي من اللفظ أو المعنى والكشف عنه والتفسير. ولا يتعدّى الشرح في اللغة ذلك.

٢. الحديث لغةً:

قال ابن فارس: «الحاء و الدال و الثاء أصلٌ واحد، و هو كونُ الشيء لم يكُنْ، (...)، يقال حدثَ أمرٌ بعْد أن لم يكُن. و الرجُل الحَدَثُ: الطرِيُّ السّن، والحديثُ مِنْ هذا؛ لأنّه كلامٌ يَحْدُثُ منه الشيء بعدَ الشيء. و رجلٌ حدثٌ: حَسَن الحديث. ورجل حِدْثٌ نساءٍ، إذا كانَ يتحدّث إليهنّ»(١).

وقال ابن منظور: «حدث: الحَدِيثُ: نقيضُ الْقَدِيمِ. والحُدُوث: نقيضُ القُدْمةِ. حَدَثَ الشيءُ يَحْدُثُ حُدُوثاً وحَداثةً، وأَحْدَثه هُوَ. فَهُوَ مُحْدَثٌ وحديث»(٢).

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي لمفهوم (شرح الحديث)

يرتبط المفهوم الاصطلاحي بوشائج مع أصوله المعجمية اللّغوية, إلاّ أنّ المفهوم الاصطلاحي تُزاد عليه قيود وخصوصيّات اكثر من الانفتاح الاستعمالي لدلالته المعجمية, فالشرح في المعجم يدور حول معاني البيان والايضاح والكشف –كما أسلفنا– وكلّها لها صلة وثيقة بالمفهوم العام (لشرح الحديث).

فمصطلح (شرح الحديث) من الناحية اللغوية هو مركب اسنادي وصفي, شطره الأول (الشرح) أصبح من البديهيات في دلالته, أما شطره الثاني (الحديث) فهو لاحق به ماثر له من غيره من أنواع العلوم.

وعلى كثرة الكتب المصنفة في (شَرح الحديث) إلا أننا لم نلمس في كلامهم تعريفًا واضحًا له, ومن الأوائل الذين تصدوا لبيان حدّ هذا العلم هو القاضي محمد بن علي الشوكاني إذ قال هو: «علمٌ باحثٌ عن مراد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أحاديثه الشريفة بحسب القواعد العربية, والأصول الشرعية, بقدر الطاقة البشرية»(٣).

ومن المؤاخذات على هذا التعريف قوله: «علمٌ باحث عن مراد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أحاديثه» فكلامه هذا يُخرج به ما كان باحثاً عن مراد غيره, كأحاديث الائمة (عليهم السلام)، إذ يعدُ حديثهم امتداد لحديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

عن عليّ بن محمّد, عن سهل بن زياد, عن أحمد بن محمّد, عن عمر بن عبد العزيز, عن هشام بن سالم, وحمّاد بن عثمان, وغيره, قالوا: «سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: حديثي حديث أبي, وحديث أبي حديث جدّي, وحديث جدّي حديث الحسين, وحديث الحسين حديث الحسن, وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين, وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله, وحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)» (٤), وهذا ما يُطلق

عليه (بالإسناد الذهبي).

وقد عُرف (شرح الحديث) اصطلاحاً بأنّه: «الكشف والتوضيح لمعاني وفقه ما أضيف إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)»(٥).

وإذا كان العلم في اصطلاح التدوين: «هو مجموعة المسائل والأصول الكلية المتعلقة بجهة واحدة»(٦)، فإنّ علم شرح الحديث هو: «معرفة مجموعة المسائل والأصول الكلية المتعلقة ببيان معاني وفقه ما أضيف إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)»(٧). فشرح الحديث يقصد به توضيح وبيان معانيه وفقهه ومتممات ذلك، ويسمى هذا العلم بفقه الحديث، أو علم شرح الحديث، أو علم معاني الحديث، أو علم أصول تفسير الحديث. ونجد تقارب التعريفات في الاصطلاح وتأكيدها الكشف والتوضيح وهما ما يُبتغى من تلك التعريفات ولا اختلاف في الرؤية العامة لهذا الاتجاه إلاّ من جانب السياقات التركيبية.

وبعد معرفة معنى (شرح الحديث) الذي ينصب على الكشف عن مراد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة الأطهار (عليهم السلام) في ضوء بيان معاني الروايات والكشف عن سياقاتها ومداليلها، كان لا بدّ لنا من معرفة معنى الشارح.

فالشارح: هو من كان له رأي بالتفسير أو تصدّى لهُ، أي: من كان له رأي في بيان معاني الروايات والكشف عن مكامنها، فمن انطبق عليه ذلك كان شارحًا بالمعنى المصطلح عليه.

ثالثًا: موضوع (علم شرح الحديث)

هو حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) من جهة القواعد الكلية والمسائل المتعلقة ببيان معاني الحديث، والمراد منه.

والغاية منه هو بيان هدف الحديث ومقصده، فالشارح يبين معنى الحديث على جهة الإجمال تارة، وقد يسهب في شرحه للحديث أو يتوسط في ذلك تبعًا للمنهج المتبع لديه، ويبين سلامته من المعارض والناسخ، وتفسير الألفاظ الغريبة فيه، وبيان معانيها و المراد منها.

ومن هنا نستشف أنّ شرح الحديث يُعنى بثلاثة جوانب أساسية هي: (السند والمتن والدلالة)، وهذا ما نلحظه من كلام الشهيد الثاني في استقصاء الاعتبار: «وقد رأيت أن أنظم ما أكتبه في سلك يقرب المعاني إلى الأفهام ويبعّد الغموض الذي يسبق منه الشك إلى بعض الأوهام، فابتدأت أولاً بالكلام في سند الأخبار، ثم أسبقته بالقول في المتن موضحًا ما فيه من الاسرار، ثم ذكرتُ ما وقفت عليه من معاني الألفاظ اللغوية اعتمادًا على أن للكتب المشهورة نوع مزية» (٨)، فما يتعلق بالإسناد من حيث التخريج وبيان درجة الحديث والتعريف بالرواة، وضبط ما يحتاج إلى ضبط من أسماء الرواة، والتعريف بالمهمل والمجهول في الإسناد على وجه الاختصار، وإما ما يتعلق ببيان معاني الألفاظ المجملة في الحديث والتي تحتاج إلى بيان ذلك من خلال الرجوع إلى كتب الغريب واللغة، وأما ما يتعلق بالمتن فبيان المراد منه مع التفريق بين معنى اللفظ من جهة اللغة وبيان المعنى المراد من الحديث(٩).

المطلب الثاني: الغاية التأسيسية (لعلم شرح الحديث)

إنّ شرح الحديث وبيان ما أجمل فيه من المعاني لهُ من الأهمية كتفسير القرآن الكريم، فقد جاء في السنة ما جاء في القرآن تأييدًا له كالأحاديث التي وردت في وجوب الصلاة والزكاة والحج والصوم ..الخ، مثلاً حديث «بُني الإسلام على خمس: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، وولاية النبيّ والأئمّة بعده صلوات الله عليهم»(١٠)؛ فإنّ هذا الحديث وغيره جاء موافقًا للآيات التي وردت في تلك الأمور، وقد تكون السنة مبينة لما أُجمل في القرآن كالأحاديث التي فصلت العبادات والمعاملات التي وردت في القرآن مجملة(١١).

كما بين القزويني صاحب كتاب الشافي في شرح الكافي علاقة السنة الشريفة بالقرآن الكريم قائلاً: «واعلم

أن جميع ما نذكره في مقام الآيات المتشابهات إما ابداء احتمال، والاحتمالات المختلفة الغير متناقضة يمكن اجتماعا في القرآن، لأن بطونه كثيرة، القرآن حمّال ذو وجوه، وإما نقل لم يذكر فيه المنقول عنه، وكذا شرح الأحاديث وما يذكر فيه أكثر من احتمال واحد، فكل سابق أرجح من لاحقه»(١٢).

وقد يرى البعض أهمية شرح بعض الأحاديث من خلال قراءتها وتدبرها وتناول شرحها وتفسيرها(١٣)، وقد نص البغوي على ذلك قائلاً: «أما بعد فهذا الكتاب في شرح السنة، يتضمن —أن شاء الله— كثيراً من علوم الحديث، وفوائد الأخبار المروية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من حلّ مشاكلها وتفسير غريبها، وبيان أحكامها وما يترتب عليها من الفقه واختلاف العلماء، جمل لا يستغني عن معرفتها المرجوع إليه من الأحكام، والمعول عليه في دين الإسلام»(١٤).

وقال نعمة الله الجزائري متحدثاً عن أهمية بيان الحديث: «يا أخوتي أقبلوا على علم الفقه ودعوا ما سواه، ولم يدرِ هذا المسكين* أن العلم الحقيقي قد تعداه من معرفة الأحاديث وجمع مبانيها، واستنباط الأحكام منها، واظهار معانيها»(١٥)، وقد أوضح بعضهم علاقة القرآن بالسنة وذلك لأن «كتاب الله عز وجل المشروح بالسنة الطاهرة، والسنة الشريفة الشارحة لكتابة سبحانه مترابطان ترابطًا وثيقًا لم يقبلا التفكيك»(١٦).

فقد أهتم بعض العلماء على مر العصور بالروايات الصادرة من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة الأطهار (عليهم السلام)، من حيث الجمع والشرح والتدقيق في مصادرها والدقيق في مضامينها، وقد كان علماء الشيعة لهم إسهام كبير في ذلك، كما دلت عليه كتبهم وتدويناتهم في هذا المجال(١٧)، وإنّ شرح الحديث ليس هو بالأمر البسيط فإنّه لا يحصل إلا: «لمن عرف من بحار العلوم، وشفى من دوائها الكلوم، وحيث وصلت بنا النوبة إلى علم الحديث وقرائنه، واستنباط ما يحتاج سلوكه إلى دليل ماهر وحبر باهر»(١٨)، ونفهم من ذلك أن شارح الحديث لا بدّ له من أن يكون متضلعاً بالحديث، عارفاً به، حافظاً له، أو عارفًا بكيفية الرجوع إليه في مصادره.

كما يقول أيضًا: «وسلكت فيه منوال الأصحاب من الاصطلاح على أقسام الحديث* في كل باب وربما نبهت على ما ظهر لي خلافه في أحوال الرجال، معرضاً عن تطويل والقيل والقال»(١٩)، وقد تعددت مناهج الشرح بين الإيجاز والاطناب، إذ يقول المازندراني: «خطر ببالي أن أشرح جميع أحاديث هذا الكتاب* شرحًا متوسطًا بين الإيجاز والاطناب»(٢٠)، كما كان منهج بعض الشراح هو عدم ذكر الأسانيد حذراً من الإطالة وكان هذا منهج البغوي في كتابه شرح السنة: «وما لم أذكر أسانيدها من الأحاديث فأكثرها مسموعة وعامتها في كتب الأئمة غير أني تركت أسانيدها حذراً من الإطالة واعتماداً على نقل الأئمة»(٢١).

وكانت الغاية المرتجاة من تأسيس كتب الشروحات الحديثية بيان الإجمال الوارد في الاحاديث، إذ نص الشهيد الثاني في مقدمة كتابه استقصاء الاعتبار: «ثم أن الكتاب لا تخلو عباراته غالباً من الإجمال على وجه لا يتضح منها للطالب حقيقة الحال، (...)، فأحببتُ أن أكتب عليه شرحاً يوضح منه المرام، ويكشف عن وجه حقائقه نقاب الإبهام»(٢٢)، إذ يقول المازندراني: «لأن الأحاديث وإن كان بعضها ظاهر الدلالة على بعض المعنى المراد واضح الإشارة على المفهوم المستفاد، لكن قد يوجد فيه من الفرائد النفيسة والفوائد الفريدة، ما لا يدركه بدء النظر، ولا يبلغه أول الفكر»(٢٣)، وهذا ما نسميه باستنطاق النصوص (الاسلوب الاستيحائي الحديثي) لأن بعض النصوص الحديثية تحتاج إلى إعمال الفكر لأنّ ما فيها من معنى أعمق من المعنى الظاهري المتبادر إلى الذهن تماماً كالقرآن، إذا إننا كما نستعين على فهم كتاب الله من خلال التفاسير المعتبرة نستعين على فهم الحديث واظهار ما خفي على المتلقي من اللفظ والمعنى من كتب الشروحات الحديثية التي هي بقبال التفاسير القرآنية.

وقد تترتب فوائد عديدة على الإجراء الدقيق والتطبيق الفعال لعملية الشرح حديث الشريف منها(٢٤):

١. الفائدة المعرفية: فشرح الحديث يكشف الستار عن المعارف المتوافرة فيه في مجالات مختلفة، ولا سيما تلك

المتصلة بالبناء النفسي الروحي والوجداني للإنسان.

٢. الفائدة العقدية: الشرح للأحاديث الشريفة يسهم في تمكين الشارح من الغوص في أعماق العقيدة الإسلامية، وذلك من خلال فهم الروايات واستيعابها الدقيق.

٣. الفائدة الشرعية: يُقدم الشارح للفقيه والباحث في مجال الشريعة الإسلامية استنباطات شرعية جمة، وذلك لتكوين نظام تشريعي من منظور حديثي.

٤. الفائدة السلوكية: الأحاديث النبوية هي منجم من القواعد والنظريات التنموية السلوكية التي تقدم للإنسان أدوات وآليات التعامل في الحياة.

المبحث الثاني:

مناهج شُراح الحديث

إنّ معرفة المناهج التي بُنيت وسارت عليها كتب الشروح الحديثية مهم للباحث ومعينٌ له على فهم هذه الكتب، وطريقة التعامل معها والاستفادة منها، وسنذكر في هذا المبحث نموذجين من كتب الشروح ونفصّل القول في مناهج ومسالك الشُراح فيها:

المطلب الأول: منهج ابن حجر العسقلاني في كتابه: فتح الباري في شرح صحيح البخاري

أولًا: نوع الشرح

فالذي يقرأ كتاب (فتح الباري) يجد أن نوع الشرح فيه هو ما يعرف بالشَرح الموضعي، أو الشرح بالقول، وهو الذي يتصدى فيه الشارح لمواضع معينة من سند الحديث ومتنه، فيذكر اللفظ أو العبارة، ويصدرها بكلمة (قوله)، ثم بعد ذلك يشرح اللفظ أو العبارة من مختلف جوانبها، وإن تعددت موضوعاتها(٢٥)، فغالب شروح المتقدمين والمتأخرين سارت على هذه الطريقة وسلكت هذا المسلك، وفي هذه الطريقة لا يلتزم المتن (أي كتابته) وإنما المقصود ذكر المواضع المشروحة، مع ذلك قد يكتب بعض النُساخ متنه تماماً (٢٦).

ثانيًا: منهج الشّرح

بين ابن حجر العسقلاني منهجه في الشرح في كتابه (فتح الباري) فنص قائلاً: «أسوق –أن شاء الله– الباب وحديثه أولاً، ثم أذكر وجه المناسبة بينهما وإن كانت خفية، ثم استخرج ثانياً ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد امض، والمتنية والإسنادية، ومن تتمات، وزيادات وكشف غامض وتصريح مدلس بسماع، ومتابعة سامع من شيخ اختلط قبل ذلك، منتزعاً كل ذلك من أمهات المسانيد والجوامع المستخرجات والأجزاء، والفوائد شرط الصحة أو الحسن فيما أورده من ذلك .

ثالثًا: أصل ما انقطع من معلقاته، وموقوفاته وهناك تلتئم زوائد الفوائد، وتنتظم شوارد الفرائد.

رابعًا: أضبط ما يشكل من جميع ما تقدم اسماءً واوصافًا، مع إيضاح معاني الألفاظ اللغوية، والتنبيه على النكت البيانية، نحو ذلك .

خامسًا: أورد ما استفدته من كلام الأئمة، ممّا استنبطوه من ذلك الخبر من الأحكام الفقهية، والمواعظ الزهدية، والآداب المرعية مقتصراً على الراجح من ذلك، متحريًا للواضح دون المستغلق في تلك المسالك، والتنصيص على المنسوخ بناسخه، والعام بمخصصه، والمطلق بمقيده، والمجمل بمبينه، الظاهر بمؤوله، والإشارة إلى نكت من القواعد الأصولية، ونبذ من فوائد العربية، ولُحَب من الخلافيات المذهبية، بحسب ما اتصل بي من كلام الأئمة، واتسع له فهمي من المقاصد المهمة، وأراعي هذا الأسلوب – إن شاء الله– في كل باب، فإن تكرر المتن في باب بعينه غير باب تقدم، نبهتُ على حكمة التكرار من غير إعادة له إلا ان يتغاير لفظه أو معناه، فأنبه على الموضع المغاير خاصة، فإن تكرر في باب آخر اقتصرت فيما بعد الأول على المناسبة، شارحًا لما لم يتقدم له

ذكر، منبهاً على الموضع الذي تقدم بسط القول فيه. فإن كانت الدلالة لا تظهر في الباب المقدم إلا على بعد غيرت هذا الاصطلاح، بالاقتصار في الأول على المناسبة، وفي الثاني على سياق الأساليب المتعاقبة، مراعياً في جميعها مصلحة الاختصار دون الهذر والإكثار»(٢٧).

فهذا هو المنهج الذي اختطه ابن حجر العسقلاني في كتابه (فتح الباري)، ومن الأمثلة على منهجه ما يأتي:

• الحديث:(في باب من بدأ بشقّ رأسه الأيمن في الغُسل)

«حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِهَا عَلَى شِقِّهَا الْأَيْمَنِ وَبِيَدِهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْأَيْسَرِ».

الشرح:

«قوله: (حدثنا خلاد بن يحيى) هذا من كبار شيوخ البخاري، وهو كوفي سكن مكة، ومن فوقه إلى عائشة مكيون.

قوله: (عن صفية) وللإسماعيلي «أنه سمع صفية» وهي من صغار الصحابة، وأبوها شيبة هو ابن عثمان الحجبي العبدري صحابي مشهور.

قوله: (أصاب) ولكريمة «أصابت» (إحدانا) أي أزواج النبي ((صلى الله عليه وآله وسلم)، وللحديث حكم الرفع لأن الظاهر اطلاع النبي ((صلى الله عليه وآله وسلم) على ذلك، وهو مصير من البخاري إلى القول بأن لقول الصحابي «كنا نفعل كذا» حكم الرفع سواء صرح بإضافته إلى زمنه ((صلى الله عليه وآله وسلم) أم لا، وبه جزم الحاكم.

قوله: (أخذت بيديها) ولكريمة «بيدها » أي الماء، وصرح به الإسماعيلي في روايته.

قوله: (فوق رأسها) أي فصبته فوق رأسها، وللإسماعيلي «أخذت بيديها الماء ثم صبت على رأسها».

قوله: (وبيدها الأخرى) في رواية الإسماعيلي «ثم أخذت بيدها » وهي أدل على الترتيب من رواية المصنف، وإن كان لفظ «الأخرى» يدل على أن لها أولى وهي متأخرة عنها.

فإنْ قيل: الحديث دال على تقديم أيمن الشخص لا أيمن رأسه فكيف يطابق الترجمة؟ أجاب الكرماني بأن المراد من أيمن الشخص أيمنه من رأسه إلى قدمه فيطابق، والذي يظهر أنه حمل الثلاث في الرأس على التوزيع كما سبق في باب: من بدأ بالحلاب، وفيه التصريح بأنه بدأ بشق رأسه الأيمن»(٢٨).

المطلب الثاني: منهج الشهيد الثاني في كتابه: استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار

أولاً: نوع الشرح

فالذي يقرأ كتاب (استقصاء الاعتبار) يجد أن نوع الشرح فيه هو ما يعرف بالشّرح (المزجي) وهو: «الذي يذكر فيه نص الحديث سنداً ومتناً ممزوجين بشرحهما، بمعنى أن الشارح يذكر اللفظ أو العبارة من سند الحديث أو متنه، ويذكر قبلها أو بعدها من كلامه هو ما إذا قُرئ مع عبارة المتن اتضح معناه، ومهما توسع الشارح في كلامه الذي يقدمه أو يؤخره على النص المراد شرحه، فإنه يحرص على أن تكون اللفظة التي تسبق أو تلي عبارة المتن مترابطة معها في سياق واحد » (٢٩).

ثانيًا: منهج الشرح

يستفاد من كلام الشهيد الثاني في افتتاحية كتابة (استقصاء الاعتبار) أن أهمية كتاب (الاستبصار: الشيخ الطوسي) كونه من أهم الكتب واعظمها وهو متلقى بالقبول لدى المسلمين فضلاً عن كونه من مؤلفات شيخ الطائفة قائلاً: «ولمّا كان كتاب الاستبصار في الجمع بين مختلف الأخبار من أجلّ كتب الحديث شأناً، وأرفعها قدراً ومكاناً، وأتمّها دليلاً وبرهاناً، وكيف لا؟! وهو من مؤلّفات شيخ الطائفة، وعماد الإيمان، المستغني بوضوح

كماله عن البيان، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه ونوّر ضريحه»(٣٠).

وقد بين الشهيد الثاني الدافع المهم لتأليف هذا الكتاب، كما عمل على بيان منهجه أيضًا: «ثم إنّ الكتاب لا تخلو عباراته غالباً من الإجمال على وجه لا يتضح منها للطالب حقيقة الحال، فأحببت أنّ اكتب عليه شرحاً يوضح منه المرام، ويكشف عن وجه حقائقه نقاب الإبهام، ذاكراً فيه ما استفدته من مشايخي الأجلاّء المعاصرين، وإن كنت أعُدُّ نفسي بالنسبة إلى هذا المقصد من جملة القاصرين، غير أنّ الميسور لا يسقط بالمعسور كما هو بين الناس معدود من المشهور، وأنا أتوسل إلى الله سبحانه أنّ يجعل أوقاتي مصروفة في موجبات ثوابه ، وأعمالي سالمة من التلبّس بأسباب عقابه، وأنّ يوفّقني بمنّه لإتمام هذا الشرح على ما هو مقصودي، ويجود عليّ بالجنة جزاء بذل مجهودي.

وقد رأيت أنّ أنظم ما أكتبه في سلك يقرّب المعاني إلى الأفهام، ويبعّد الغموض الذي قد يسبق منه الشك إلى بعض الأوهام، فابتدأت أوّلاً بالكلام في سند الأخبار، ثم أتبعته بالقول في المتن موضحاً ما فيه من الأسرار، ثم ذكرت ما وقفت عليه من معاني الألفاظ اللغوية اعتماداً على أنّ للكتب المشهورة نوع مزية، وكلّ ما لم اشر فيه إلى أحد من العلماء الأعلام فهو ممّا سنح به فكري الفاتر في كلّ مقام، فإن يكن صواباً فهو من توفيق ذي الجلال، وإن يكن خطأ فالعذر تراكم الأهوال، وعلى الله سبحانه في جميع الأمور الاتّكال»(٣١).

فهذا هو المنهج الذي اختطه الشهيد الثاني في كتابه: استقصاء الاعتبار ، ومن الأمثلة على منهجه ما يأتي:

• الحديث: (في باب استعمال آسار الكفار)

«فأمّا ما رواه سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله قال: سألته عن الرجل هل يتوضّأ من كوز أو من إناء غيره إذا شرب على أنّه يهودي، فقال: «نعم» فقلت: من ذلك الماء الذي يشرب منه، قال: «نعم»».

الشرح:

فالوجه في هذا الخبر أنّ نحمله على من يُظنّ أنّه كافر ولا يُعرف على التحقيق، فإنّه لا يحكم له بالنجاسة إلاّ مع العلم بحاله، ولا يعمل فيه على غلبة الظنّ، أو يحمل على من كان يهودياً فأسلم، فإنّه لا بأس باستعمال سؤره، ويكون حكم النجاسة زائلاً عنه.

رأيه في السند:

«معدود من الموثّق؛ لأنّ الطريق إلى سعد: الشيخ المفيد، عن جعفر ابن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، وقد عرفت القول في محمّد بن قولويه سابقاً وبقية الرجال بعد سعد كلهم موثقون غير إمامية، ولي في بعضهم كلام، إلاّ أنّ الخروج عن منهج مشايخنا ومن قبلهم تركه أولى، وعلى كل حال بعد سلامة ابن قولويه من الإشكال الرواية موثّقة»

رأيه في المتن:

«ما حمله الشيخ عليه من البعد بمكان، سيّما الثاني، وما قاله شيخنا في فوائده على الكتاب من الحمل على التقية له وجه.

وقد يحتمل أنّ يكون قوله في الرواية: أو من إناء غيره. اشتباهاً على الراوي بعد السؤال، وإنّما كان السؤال عن الكوز ونجاسته بشرب اليهودي منه محل كلام، وفي هذا أيضاً تكلف، والتقية لا كلفة فيها، ومن لم يعمل بالحديث في غنية من هذا كله»(٣٢).

المبحث الثالث

طرق شرح الحديث الشريف

من المعلوم تاريخياً ومن خلال السُنة النبوية، أن مهمة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) التفسيرية والبيانية لم

آن الكريم فقط، بل اشتملت على بيان المدلول اللفظي للروايات أيضًا.
ا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)(٣٣)، أي: لتبين للناس ما أُنزل
الآيات أو الروايات، فوظيفة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال الآية هي بيان
وأجمل من معنى على الناس.
حديث أن يصب جهده التفسيري على رفع الغموض والإبهام في الحديث الذي تصدى لشرحه
استوجبت عملية الشرح عدّة أساليب وطرق وآليات لبيان المعنى المراد من كلام رسول الله
وآله وسلم)، لذا ينبغي على الشارح أن لا يقتصر على بيان الظاهر من الألفاظ، بل أن يتوغل
لمكنونة وراء الألفاظ لذا فإنّ استعمال اللغة لا يعدّ شرحاً للحديث وإنما هي آلية أو طريقة من
ث فلا ينحصر الشرح عليها، وفي هذا المبحث سنبين طرق شرح الحديث الشريف وآلياته.
ثون في هذا المجال (طرق شرح الحديث) إلى اقسام عدّة هي:
بالحديث.
بأقوال الصحابة والتابعين.
ـ باللغة.
حثة نقطة مهمة وهي:
، بأقوال الأئمة (عليهم السلام) وأن عدهم الجمهور في عداد الصحابة والتابعين وتابعي التابعين.
ث بالحديث
ح الحديث بالحديث من أفضل الطرق، فالباء هنا (شرح الحديث بالحديث) إما باء الاستعانة أو
ي توضيح الحديث بواسطة حديث آخر وبيان مقصده، وبعبارة أخرى تكون بعض الأحاديث
رح أحاديث أخرى، فما أجمل أو اختصر في رواية فسر في رواية أخرى، أو يفسر الحديث
لباب وهذه أعلى طرق شرح الحديث، وأفضلها على الإطلاق، وأسلمها من الوقوع في الخطأ.
ل (ت: ٢٠٤ هـ): «الحديث إذا لم تجتمع طرقه لم تفهمه، والحديث يفسر بعضه بعضًا» (٣٥).
هذه الطريقة إلى زمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وسار عليها الائمة وبعض الصحابة
ثلة ذلك:
: في خبر ابن الصياد، أنّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال له: «إني قد خبأتُ لك خبيئاً،
هو الدُّخُّ، فقال: أخسأ ، فلن تعدُو قدرك» (٣٦).
خَ) خفي معناه وأعضل، فسره قومٌ بما لا يصحّ، وفي (معرفة علوم الحديث) للحاكم أنه الدَّخّ،
الذي هو الجماع، وهذا تخليط فاحشٌ.
رواية عند أبي داوود والترمذي أنّه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال له: «إني قد خبأت لك
:(يوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ)(٣٧)، قال ابن صياد: هو الدُّخّ، فقال رسول الله (صلى الله
): اخسأ فلن تعدو قدرك» (٣٨).
ا: كما في حديث عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: «لا يدخل
مثقال ذرةٍ من كبر «قال رجلٌ: إنّ الرجلَ يحبُ أن يكون ثوبهُ حسناً ونعلهُ حسنةً، قال «إنّ الله
ل، الكبرُ بطرُ الحقّ، غمط الناس» (٣٩).
يث بأقوال الصحابة والتابعين
تفسيره بكلام الصحابة رضوان الله عليهم، وخاصة راوي الحديث؛ فإنّ الراوي أدرى بمرويه،
ن الله عليهم اطلعوا على قرائن الأحوال، في نزول الوحي والتشريع، مع كونهم اتقى لله قلوبًا،

وأهدى للسنة والاتباع، وفهمهم مقدم على فهمنا(٤٠).

ومن الأمثلة على ذلك:

ومنه ما جاء عن أبي عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال: «اعتكف رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) العشر الأوسط من رمضان يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له فلما انقضين أمر بالبناء فقوض ثم أبينت له أنها في العشر الأواخر فأمر بالبناء فأعيد ثم خرج على الناس، فقال: يا أيها الناس إنما كانت أبينت لي ليلة القدر وإني خرجت لأخبركم بها فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قال: قلت: يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا قال أجل نحن أحق بذلك منكم قال: قلت: ما التاسعة والسابعة والخامسة قال إذا مضت واحدة وعشرين فالتي تليها ثنتين وعشرين وهي التاسعة فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة فإذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة، وقال ابن خلاد مكان يحتقان يختصمان»(٤١).

فأنظر كيف قصد أبو نظرة ابا سعيد بالسؤال عما اشكل عليه في فهم هذا الحديث يبين علّة ذلك، وهي أنّ الصّحابة أعلم منهم بمراد رسول الله على ذلك، ووافقه عليه ترسيخا لهذا الأصل العظيم في نفوس التّابعين ومن بعدهم(٤٢).

ثالثًا: شرح الحديث بلغة العرب

اللغة العربية هي أصل من أصول الشريعة، ومفتاح لعلومها، فلا سبيل لفهم الكتاب والسنة، إلا من خلال معرفة أسرارها ومكامنها، فالله تعالى أنزل بها القرآن لما لها من شأن عظيم القدر، قال تعالى:(إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)(٤٣).

فمن خلال هذه الطريقة يتم تحليل الألفاظ وفهم معانيها، من أجل التوصل إلى التحليل الدقيق للفظة النبوية، وذلك من خلال الوقوف على استعمالات العرب للكلمة، فالعرب هم أهل اللغة ولكي يتسنى لنا فهم مرادهم فلا بدّ من النظر في استعمالاتهم لهذا اللفظ ومن ثم تحديد المعنى من خلال المعاجم اللغوية وتحديد المعنى المراد من خلال حمل الكلمة المعنية بالدراسة على أي من معانيها (٤٤).

ومن التطبيقات على ذلك:

أولاً: الحديث «أخبرني الشيخ؛ قال: أخبرني جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن سعيد الأعرج، قال: سألت أبا عبد الله عن سؤر اليهودي والنصراني، فقال: لا ».

فقد عمد الشارح في هذا الحديث إلى استخدام اللغة لشرح وتوضيح ما أبهم على المتلقي في لفظ (سؤر) . «قال في الصحاح: السؤر ما يبقى بعد الشرب، وفي القاموس: الأسآر جمع سؤر بالهمز وهو الفضلة والبقية »(٤٥).

ثانيًا: وفي حديث آخر

عن الكلبي النسّابة أنّه سأل أبا عبد الله (عليهم السلام) عن النبيذ فقال: « حلال، فقال: إنا ننبذه فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك، قال: (شُه شُه تلك الخمرة المنتنة)، قلت: جعلت فداك فأيّ نبيذ تعني؟ قال: «إن أهل المدينة شكوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تغيّر الماء وفساد طباعهم، فأمرهم أنّ ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أنّ ينبذ له، فيعمد إلى كفّ من تمر فيقذف به في الشن، فمنه شربه ومنه طهوره» فقلت: فكم كان عدد التمر الذي في الكفّ؟ فقال: «ما حمل الكفّ» فقلت واحدة واثنتين؟ فقال: «ربما كانت واحدة وربما كانت اثنتين» فقلت: وكم كان يسع الشن؟ فقال: « ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى فوق ذلك» فقلت: بأيّ أرطال؟ فقال: «أرطال مكيال العراق»(٤٦).

فعمد الشهيد الثاني إلى شرح لفظ (العكر) في الحديث مستنداً في ذلك إلى الكتب والمعاجم اللغوية، في الصحاح: «العَكَرُ دُرديّ الزيت وغيره، وعكر الشراب والماء والدهن آخره وخاثره، وفي القاموس: الشوهة

بالضمّ البُعد، وفيه: الشن القربة»(٤٧).

رابعًا: شرح الحديث بأقوال الأئمة (عليهم السلام)

من الواضح أنّ أهل البيت (عليهم السلام)، هم عدول وثقات، وروايتهم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) معتبرة، فأحاديثهم في التفسير وشرح الأحاديث هي أقوال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلتنا عن طريقهم، ولهذا فإن أهل البيت (عليهم السلام)، هم تُرجمان القرآن وهذه الحجية ليست إلا حجية سنتهم (قولهم، وفعلهم، وتقريرهم)(٤٨)، ورواياتهم التفسيرية في القرآن والحديث تعتبر جزءاً من سنتهم، لذا فإننا نعتبر أقوالهم في شرح الحديث هي حجة ومعتبرة، ولا بدّ من التمسك بها.

ومن الأمثلة التطبيقية على ذلك:

الحديث: «علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي، عن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك ما الصمد؟ قال: السيد المصمود إليه في القليل والكثير»(٤٩).

ونستشف من الحديث أعلاه أن الإمام (عليه السلام) وضح وبين معنى لفظ (الصمد) بقوله: «السيد المصمود إليه في القليل والكثير»

وفي حديثٍ آخر «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن الحسن بن السرى، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد، فقال: إن الله تباركت أسماؤه التي يدعا بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده، ثم أجراه على خلقه فهو واحد، صمد، قدوس، يعبده كل شيء ويصمد إليه كل شيء ووسع كل شيء علماً»(٥٠).

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين ، والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين .

فبعد أن مَنّ الله تعالى عليّ بإتمام هذا البحث ، كان لا بدّ أن أوجز في الختام بعض النتائج كما يأتي:

١. إنّ الدلالة اللغوية لمفردة (شرح) عند علماء المعجم العربي تدور حول بيان الشيء، والفهم وإظهار ما خفي من اللفظ أو المعنى والكشف عنه والتفسير، ولا يتعدّى الشرح في اللغة ذلك.

٢. الغاية منشرح الحديث هو بيان هدف الحديث ومقصده، فالشارح يبين معنى الحديث على جهة الإجمال تارة، وقد يسهب في شرحه للحديث أو يتوسط في ذلك تبعًا للمنهج المتبع لديه، ويبين سلامته من المعارض والناسخ، وتفسير الألفاظ الغريبة فيه، وبيان معانيها و المراد منها.

٣. ولا بدّ لشارح الحديث أن يصب جهده التفسيري على رفع الغموض والإبهام في الحديث الذي تصدى لشرحه وبيان معناه، لذا استوجبت عملية الشرح عدّة أساليب وطرق وآليات لبيان المعنى المراد من كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لذا ينبغي على الشارح أن لا يقتصر على بيان الظاهر من الألفاظ، بل أن يتوغل إلى عمق المعاني المكنونة وراء الألفاظ لذا فإنّ استعمال اللغة لا يعدّ شرحاً للحديث وإنما هي آلية أو طريقة من طرق شرح الحديث فلا ينحصر الشرح عليها، وفي هذا المبحث سنبين طرق شرح الحديث الشريف وآلياته.

الهوامش:

(١) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس ٣٦/٢.

(٢) لسان العرب المؤلف: ابن منظور ،٢ / ١٣١.

(٣) أبجد العلوم (السحاب المرقوم والممطر أنواع الفنون وأصناف العوم): صديق بن حسن ، ٣٣٦/٢.

(٤) وسائل الشيعة: الحر العاملي: الشيخ أبو جعفر، ٢٧ / ٨٣.

(٥) علم شرح الحديث وروافده: محمد بن عمر بازمول ،٧.

(٦) أبجد العلوم (السحاب المرقوم والممطر أنواع الفنون وأصناف العوم): صديق بن حسن ، ٤٣/١.

(٧) علم شرح الحديث وروافده: محمد بن عمر، ٧.
(٨) استقصاء الاعتبار: الشهيد الثاني، ١/٦-٧.
(٩) ظ: شرح الحديث وروافد البحث عنه : محمد بن عمر، ٧-٨.
(١٠) بحار الانوار: العلامة المجلسي، ٢٩/٢٩.
(١١) ظ : علوم الحديث: محمد ابو الليث الخيرآبادي ، ٤٧.
(١٢) الشافي في شرح أصول الكافي: القزويني ، ١/ ٨٢.
(١٣) ظ : شرح اصول الكافي: الشيرازي ، ١/ ١٩١
"يتكلم عن نفسه.
(١٤) شرح السنة: البغوي، ١/٣٢.
(١٥) كشف الاسرار: نعمة الله الجزائري ، ١/ ٤٦٠.
(١٦) التعليق على كتاب بحار الانوار: السبزواري ، ١/ ٥.
(١٧) ظ: المصدر نفسه، ١/ ٥.
(١٨) كشف الاسرار: نعمة الله الجزائري ، ١/ ٤٦١.
"اي: مستخدماً أسلوب الإيجاز في وصف أحوال الرجال.
(١٩) كشف الأسرار: نعمة الله الجزائري، ١/ ٤٦٣.
"الكافي.
(٢٠) أصول شرح الكافي: المازندراني ، ١/ ٣٢.
(٢١) شرح السنة: البغوي،١/ ٣٣.
(٢٢) استقصاء الاعتبار: الشهيد الثاني، ١/ ٦.
(٢٣) أصول شرح الكافي: المازندراني، ١/ ٣٢.
(٢٤) ظ: المبادئ العامة لدرس القرآن والتفسير: محمد مصطفوي، ٣٠.
(٢٥) ظ: منهج ابن حجر العسقلاني: محمد اسحاق كندو،١٥٢.
(٢٦) ظ: النفح الشذي في شرح جامع الترمذي: محمد بن محمد اليعمري، ٩١.
(٢٧) هدى الساري: ابن حجر العسقلاني، ٤-٥.
(٢٨) فتح الباري: ابن حجر العسقلاني ،٤٩٩- ٥٠٠.
(٢٩) النفح الشذي: ابي الفتح اليعمري ، ١/ ٩١-٩٢.
(٣٠) استقصاء الاعتبار: الشهيد الثاني ، ١/٦ .
(٣١) استقصاء الاعتبار: الشهيد الثاني ، ١ /١٦٠.
(٣٢) استقصاء الاعتبار: الشهيد الثاني، ١ /١٦١.
(٣٣) سورة النحل:٤٤.
(٣٤) ظ: مناهج التفسير واتجاهاته: محمد علي الرضائي، ٤٨.
(٣٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: الخطيب البغدادي، ٢/ ٢١٢.
(٣٦) صحيح البخاري: البخاري ، ٢/٩٦.
(٣٧) سورة الدخان: ١٠.
(٣٨) سنن الترمذي: الترمذي ، ٣/٣٥٢.
(٣٩) مسلم، كتاب الايمان ، باب تحريم الكبر وبيانه ح٩١ ، ١/ ٦٥.
(٤٠) ظ: علم شرح الحديث وروافد البحث فيه: محمد بن عمر بازمول، ٢٣.
(٤١) صحيح مسلم: مسلم ، ٤٥٣.
(٤٢) ظ: علم شر الحديث: بسام الصفدي، ٥٦.
(٤٣) سورة يوسف: ٢.

(٤٤) ظ: منهج أ.د نزار في شرح الحديث التحليلي، شادي حمزة حمزة عبد طبازة ، ٤٦٥.
(٤٥) استقصاء الاعتبار: الشهيد الثاني ، ١/ ١٥٧.
(٤٦) استقصاء الاعتبار: الشهيد الثاني، ١/ ١٤٠ .
(٤٧) المصدر نفسه ، ١/ ١٤٤.
(٤٨) ظ: مناهج التفسير واتجاهاته: محمد علي رضائي ، ١١٠.
(٤٩) الكافي: الكليني، ١/٨٩ .
(٥٠) المصدر نفسه ، ١/ ٨٩.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم
١. أبجد العلوم (الوشي الرقوم في بيان أحوال العلوم) : صديق بن حسن القنوجي ،لاط (١٩٧٨م) ، دار الكتب العلمية ، دمشق .
٢. استقصاء الاعتبار في شرح الاستبصار : الشهيد الثاني (محمد بن الحسين)، لاط ، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث .
٣. أصول الكافي : الكليني (محمد بن يعقوب) ، لاط ، دار المتقين للثقافة والعلوم ، بيروت –لبنان .
٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار : العلامة المجلسي (محمد باقر) ،لاط (١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م) ، دار الرضا ، بيروت – لبنان .
٥. التعليق على كتاب بحار الأنوار : السبزواري (عبد الأعلى الموسوي) ، ط١ (٢٠١١م– ١٤٣٢م) ، منشورات دار التفسير ، قم .
٦. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : الخطيب البغدادي (ابو بكراحمد بن محمد) ، ط١ (١٤١٧هـ –١٩٩٦م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان
٧. سنن الترمذي : الترمذي (ابي حسن محمد) ، ط٢ (١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت –لبنان .
٨. الشافي في شرح أصول الكافي : القزويني (الحولى خليل) ، ط٢ (١٣٨٩ش) ، دار الحديث ، ايران – قم .
٩. شرح أصول الكافي : الشيرازي (صدر الدين محمد بن ابراهيم)، لاط (١٣٢٢هـ) ، مؤسسة مطالعات وتحقيقات ، طهران .
١٠. شرح أصول الكافي : المازندراني (مولى محمد صالح) ، ط١ (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) ،دار احياء التراث ، بيروت –لبنان .
١١. شرح السنة : البغوي (الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء) ،ط٢(١٤٠٣هـ–١٩٨٣م) ، المكتب الإسلامي .
١٢. صحيح البخاري : البخاري (محمد بن اسماعيل) ، لاط (١٤٠١هـ – ١٩٨١م) دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت –لبنان .
١٣. صحيح مسلم : ابي الحسن مسلم النيسابوري ، لاط ، دار الفكر ، بيروت –لبنان .
١٤. علم شرح الحديث (دراسة تأصيلية منهجية) ، بسام خليل الصفدي ، أطروحة دكتوراه ،كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية بغزة ، (١٤٣٦هـ –٢٠١٥م) .
١٥. علم شرح الحديث وروافد البحث فيه : محمد بن عمر بازمول ، بحث منشور على شبكة الانترنت .
١٦. كشف الأسرار في شرح الاستبصار : الجزائري (نعمة الله) ، ط١ (١٤٠٨هـ) ، مؤسسة دار الكتاب ، قم .
١٧. لسان العرب : ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، لاط (١٤٠٥هـ) ، نشر أدب الحوزة .
١٨. المبادئ العامة لدرس القرآن وتفسيره : محمد مصطفوي ، ط١ (٢٠١٢م) ، مركز الحضارة للتنمية والفكر الإسلامي ، بيروت .
١٩. معجم مقاييس اللغة : ابن فارس (أحمد بن زكريا) ، لاط (١٤٠٤هـ) ، مكتبة الإعلام الإسلامي .
٢٠. مفردات في غريب القرآن : الراغب الاصفهاني (ابو القاسم الحسين بن محمد) ، ط٢(١٤٠٤هـ) ، دفتر نشر الكتاب .
٢١. مناهج التفسير واتجاهاته : رضائي (محمد علي) ، ط٢ (٢٠١١م) ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، بيروت .
٢٢.منهج أ.د نزار في شرح الحديث التحليلي : شادي حمزة عبد طبازة ، بحث منشور على شبكة الأنترنت .
٢٣. منهج ابن حجر العسقلاني في العقيدة : كُندو (محمد اسحاق) ، لاط ، مكتبة الرشد ، الرياض .
٢٤. النفح الشذي في شرح جامع الترمذي : أبو الفتح (محمد بن محمد بن سيد الناس) ، ط١(١٤٠٩هـ)، دار العاصمة ، الرياض .
٢٥. هدى الساري مقدمة فتح الباري : العسقلاني (احمد بن علي بن حجر) ، لاط ، المكتبة السلفية .
٢٦.وسائل الشيعة : الحر العاملي ، ط٢ (١٤١٤هـ) ، مؤسسة أهل البيت (ع) لإحياء التراث ، قم .

تم بعون الله تعالى

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Alge
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb